

المجلس الحادي الأربعون من شرح كتاب العلم في صحيح البخاري

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد لا زلتنا في باب السمرة وكتاب العلم والحديث الثاني في هذا الباب وهو حديث ادم - 00:00:00

قال حدثنا شعبة قال حدثنا الحكم قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس قال بنت في بيت خالتني ميمونة بنت الحارث. زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم عندها في ليلتها - 00:00:26

فصلى النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم جاء الى منزله فصلى اربع ركعات. ثم نام. ثم قال نام الغليم او كلمة تشبهها ثم قام ففقمت عن يساره فجعلني عن يمينه فصلى خمس ركعات - 00:00:57

ثم صلى ركعتين ثم نام حتى سمعت حتى سمعت عطيته او وخطيته ثم خرج الى الصلاة. صلى الله عليه وسلم قال البخاري عليه رحمة الله حدثنا ادم وهو ادم ابن ابي الياس - 00:01:30

العسقلاني احذوا رواة الحديث الثقات الاثبات. كان صاحب عبادة وهذه المسألة مسألة عبادة العلماء ينبغي ان ننظر اليها والا نغفل فان طلب العلم عبادة. لكنهم ايضاً كانت لهم احوال في - 00:02:02

مسألة العبادة التي هي التزلف الى الله عز وجل بالطاعات غير العلم. كالذكر والقيام والتسبيح والتهليل والتکبير. وخدمة الناس وقضاء مصالحهم. لكن عندما نجد في الترجمة كلمة فضل فالفضل هنا في هذا السياق يدل على نفع المسلمين. وهذه - 00:02:35 مسألة يمكن ان تتلمسها في تذكرة الحفاظ لو تأملت تراجم الذهبي لمن ترجم تجد ان العالم ليس شيئاً واحداً. وانما هو في العلم امام. وهو في القدوة وهو في القدوة مكين. وهو في العبادة متين. وهو في خدمة - 00:03:08

مسلمين صاحب فضل. صاحب فضل. لان الفضل بمعنى الزيادة. الفضل بمعنى الزيادة. ولذلك تسمى السنة بالفضيلة. تسمى السنة بماذا؟ بالفضيلة لانها اذا عن الفريضة. والعالم لا يكون عالماً. محبوباً لدى الله - 00:03:38

الله عز وجل ينادي عليه في الملا الاعلى الا اذا حصل هذه الاشياء. ليس ان يكون قاموس علم فقط يحصل العلم ويفهرسه في الابواب. وانما العالم الذي يجمع مع العلم العمل - 00:04:08

معرفة وممارسة. ولعلي اشير الى بعض هذه المعاني في بعض التراجم. لكن الذي يمكن فهمه ان كلمة فضل في تراجم العلماء هي نفع المسلمين. سبحان الله! يعني لو قال اماماً لو قال يقتدى به لو قال صاحب عبادة يبقى هذا كله في ماذ؟ في النفع الذي - 00:04:30 ذاته او يتعلق بالعلم والتدريس والتعليم. لكن كلمة فضل هذه تدل على ماذ؟ على انه نافع للمسلمين. فادم بن ابي اياس العسقلاني مع انه كانت ثقة من رواة الحديث وارتاح في طلبه الا انه كان ماذ؟ كان صاحب عبادة - 00:05:00

وكان من اثبت الناس في شعبة. كان من اثبت الناس في شعبة توفي سنة ميتيين وعشرين هجرية. احياناً يأتي المترجم في جمع بين العلم والزهادة والفضل. فيقول لك كان من خيار عباد الله - 00:05:30

يعني لما تجده في العلم مكين. وفي العمل عابد. وفي نفع المسلمين فاضل يمسك انفاسه لا يضيع اعماره. حريص على غيره. يقول لك كان ماذ؟ كان من خيار عباد الله. الجملة دي ستجدها دوارة كثيرة في تراجم كثير من اهل العلم. لا نريد ان - 00:05:58

حظنا من التراجم ان نعرف ثقة سمع من شيخه ام لا حتى نحكم على الحديث. بأنه حديث صحيح او اذا كانت يعني هذه النظرة هي غاية بحث الاسناد فهذه غاية تحتاج الى نظرات ونظارات - 00:06:30

ينبغي ان يكون العلم دافعاً لك الى الله. وان يكون غاسلاً قلبك. وكلما حصلت منه جملة كل ما اقتربت الى الله عز وجل خطوة حتى

تقترب الى الله ففي الحديث القدسي ولا يزال عبدي يتقارب الى بالتوافل حتى احبه. اذا عندما ندرس اي شيء - 00:06:54
اختبره يا اخي نافلة تقترب بها الى من؟ الى الله سبحانه. قال ادم حدثنا شعبة وشعبة هو شعبة ابن الحجاج ابو بسطام البصري امير المؤمنين في الحديث احد الائمة الاثبات - 00:07:22

اول من فتش عن الرجال ونقب عنهم. قال الامام الشافعي عليه رحمة الله لولا شعبة ما عرف الحديث في العراق. سبحان الله! لولا شعبة ما عرف الحديث في لان العراق بت分成 الى عراقيين. عراق العرب وعراق العجم - 00:07:47
العراق بت分成 الى قسمين. عراق العرب وعراق العجم. والفرس كانوا استولونا على هذه الديار. والعمامة كانت سائدة في هذه البلاد.
فدعها المسلمين وما صاروا فيها مصريين كبارين هما البصرة والكوفة. واستقر الصحابة - 00:08:17

في هذين المصريين واسسوا بالعراق مدرسة علمية كان امامها من؟ عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه. والعراق لها قصة كبيرة طويلة. ولكن يظهر ان هذه البلد كان حظها في الحديث ضعيفا. واتى العلماء بعد ذلك فاهاهتموا بالرواية - 00:08:47
لان الرحلة ربما كانت تتقطع. وطرق الحديث ربما تعثرت في العراق. ولذلك كانوا لا يعتمدون كثيرا على الحديث. ليس لعدم حجيته ولكن لضعف الطرق التي وردت اليهم من خلالها طرق مش متأكدين منها وبالتالي كانوا يزهدون في الحديث. فاعتمدوا على النظر وانتشر الرأي في العراق. وذهب - 00:09:17

الاجتهداد في العراق بخلاف بيئة الحجاز مثلا. الحجاز بيئة حديثية سلفية اثرية عنيت بالحديث وروايته. اما العراق فلم يعنى بالحديث وروايته. وانما عني بالنص ومدارسي. وبالتالي كاد الحديث ان يكون منثرا في العراق. فاتى هذا الامام - 00:09:50
بذ شعبة عليه رحمة الله. فنشر الحديث في بلاد العراق. طب كيف نشره؟ انه ودقق في ماذا؟ في الرجال. فعندما دقق في الرجال ميز الناس الصحيح من غيره. فانتشر الحديث في العراق. هذا كلام الامام الشافعي عليه رحمة الله. فاول من تكلم في هذا الفن - 00:10:20

وهذا مروي عن غير واحد من الاهل الحديث. اول من تكلم في هذا الفن. اللي هو الرجال والتفتیش عنهم هو شعبة ثم تليه يحيى ابن سعید القطان ثم الجيل الثالث من - 00:10:50

الامام احمد ويحيى ابن معين. يبقى دول تلات اجيال اتى بعضها بعد بعض. شعبة كان الما يقتدى به كان علما يقتدى به. وكلمة علم اي كالجبر والعرب تسمى الجبل علمها. لماذا؟ لانه بارز - 00:11:10
لانه بارز معروف. ولذلك يسمى الاسم بماذا؟ بالعلم. لان صاحبه يعرف به ولذلك تقول الخنساء في رثاء اخيها فانه علم في رأسه نار علم في رأسه نار. علم اي جبل. في رأسه اي على رأسه نار. اي على رأس الجبل نار - 00:11:40
شعبة عليه رحمة الله رأى انس بن مالك وعمرو بن سلمة وروى عن اكتر من ربعمائة من التابعين قال شعبة حدثنا الحكم. والحكم هو الحكم. الحكم كما قال ابن حجر - 00:12:10

الحكم ابن عتبة ابن عتبة تزهير عتبة ابن عتبة وهو كوفي روى عن بعض الصحابة كابي جحيفة. كابي جحيفة كما روى عن بعض التابعين كسعيد ابن جبير وهو تابعي ثقة ولكنه تباین صغير - 00:12:39

لان التابعين طبقات ليسوا طبقة واحدة فهناك المخضرمون وهناك كبار التابعين وهناك تابعون وهناك صغار التابعين. هذا الرجل ابن عتبة هذا كان صاحب عبادة وسنة. ايضا صاحب عبادة وسنة. بنجد هذه الايام الذين يطلبون - 00:13:13
العلم تضعف قلوبهم عن طلب العبادة. حتى انهم يزهدون حتى في اقل العبادة كالسنن الرواتب ربما يلتفت اليها. وافضل السنن الرواتب سنة الصبح وسنة الوتر وسنة الوتر فيها نزاع. منهم من ذهب الى وجوبها. ومنهم من ذهب الى استحبابها انها سنة. وهذا - 00:13:43

قول الجمهور ورأى الامام احمد عليه رحمة الله رجلا لا يصلی الوتر فقال انه رجل سوء لانه لا يصلی الوتر انه رجل سوء. فاحرص على سنة الصبح سنة الوتر والسنن الرواتب احرص على ذلك جمیعا ولا تضییع هذا. ولو جعلتنا - 00:14:16
نواfolk في البيت لكان افضل واذکر. قال النبي صلی الله عليه وسلم لا تجعلوا بیوتکم قبورا صلوا فيه بیوتکم. فالصلوة في البيت من

غير الفريضة هذا هدي نببي صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم. ايضا في ترجمته وكان صاحب فضل - 00:14:46
ايضا في ترجمته وكان صاحب ماذا؟ وكان صاحب فضله. توفي سنة مية وتلتاشر او مية واربعتاشر هنالك نزاع. ومسألة سنوات الوفاة او سنوات الميلاد هذه المسألة لا ينبغي ان نقف عليها - 00:15:16

قال الحكم سمعت سعيد بن جبیر. سعيد بن جبیر وهو وفي تابعی جلیل سمع من كثير من الصحابة كعبد الله ابن عباس وعبد الله ابن عمر طائفہ کبیرہ من الصحابة. كما سمع من تابعین کثر - 00:15:36

کعبد الله ابن عتبة وغيرهم. وسعيد بن جبیر لو قرأنا في ترجمته بالنص يقولون فقيه عابد فاضل ورع انظر الى كلمة فاضل ثم انظر الى كلمة ورع ثم انظر الى كلمة عابد اذا مع امامتي في الحديث - 00:16:06

وكونه حجة الا انه ماذا ورع فاضل صاحب عبادة قتل على يد الحجاج صبرا سنة خمسة وتسعين من الهجرة في الفتنة المشهورة بفتنة ابن الاشعث عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه وابن عباس ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم توفي - 00:16:35

النبي صلى الله عليه وسلم ولابن عباس ثلاثة عشرة سنة. تلتاشر سنة ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم بالحكمة عدة مرات. اکثر من مرة دعا له بالحكمة والحكمة افضل من العلم. العلم درجة اعلى منه الحكمة. قال تعالى - 00:17:10

قال ومن يؤت الحكمة فقد اوتی خيرا كثیرا. قالوا الحكمة هي دقة الفهم وقيل الحكمة هي سياسة العلم. الحكمة تعرف متى تتكلم؟ ومتى تسكت؟ ومتى سالم ومتى تحارب؟ ومتى توالی؟ ومتى تقف؟ ومتى تسیر؟ هذا کله - 00:17:40

بمقتضى الحكمة وفي بعض السياقات تأتي الحكمة بمعنى السنة. اذ ان الناظر في السنة قلبه يوفقه الله تعالى الى الحكمة قال تعالى واذکرن ما يتلى في بيوتکن من ایات الله وماذا؟ والحكمة - 00:18:10

فتاؤیل اهل العلم ان الحكمة هنا هي ماذا؟ هي السنة. طب لماذا كان النظير في سنتي هذا النظير يوصله الى الحكمة. لانه ينظر احوال النبي المصطفی صلى الله عليه وسلم. فيتعلم - 00:18:36

الحكمة من السنة. فيتعلم الحكمة من القول والحكمة في الفعل والحكمة في السلوك والحكمة في التعامل هذا کله يتعلم من ماذا؟ من السنة. ولذلك الذي يتعلم السنة ولا يصل الحكمة فلم يتعلم شيئا. فلم يتعلم شيء بالضبط. زی واحد - 00:18:56

اخد ست سنین في الطب وسنة امتیاز وستین تکلیف ودبلوم وشغالانہ وحدوتة بقی له خمسین الف سنة في الطب ونقول له تعالى ادی لواحد حقنة تقول ما بعرفش طب ایه السلطات؟ ما اعرفش طب فيه عیال صغیر عایزین نظر - 00:19:26

ما اعرفش. طب انت بتعرف بس ایه الشهادات الصحیة یمضي عليها بس شهدت الوفاة والمیلاد وال حاجات دی یمضی الحاجات دی بس. اذا هو لم یتعلم شيئا. كذلك الذي یقرأ في السنة - 00:19:46

ولكن لا يصل بهذه القراءة وهذه الدراسة اذ الحكمة سبحان الله! فانه ینادي على نفسه بالحمى ولم یستفدي شيئا. عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنه کان یلقب بالحبری - 00:20:05

ویلقب ايضا بالبحر لسعة علمه. والفارق بين البحر والیم ان البحر لا ساحل له متسع ان البحر متسع. ولذلك اذ کان الفرس سریعا لا یسبق قالوا انه ماذا؟ انه بحر. لانه واسع الخطی. یجري بسرعة. اتساع جریه - 00:20:25

لا یستطيع فرس ان یسبقه. توفي رضي الله تعالى عنه بالطائف سنة ثمان وستین من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. قال ابن عباس بت البیات هنا باللیل. لان احیانا البیات یأتي بمعنى ماذا؟ الصیرورة - 00:21:02

صیرورة عن التحول صیرورة يعني ایه التحول تقول بات الدقيق عجینا ای ماذا صار صار وتحول ولهذا کان النزاع قائما بين الفقهاء في قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا بات احدکم - 00:21:32

فلا یغمض یده في الاناء حتى یغسلها ثلاثة فانه لا یدری این باتت یده اختلفوا والاختلاف سبیه دلالة بات. فممنهم من حمل بات النوم باللیل. ومنهم من حمل بات على - 00:21:56

هذا على معنی التحول فيكون البیات في ای وقت. دی مسألة معروفة وموضوعها کتب الفقه لكن السیاق هنا یدل على ان البیات ماذا؟ ان البیات نوم باللیل. السیاق کله. اسمع بت في - 00:22:19

ميمونة بنت الحارث الحديث فصلى النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم جاء إلى منزله فصلى أربع ركعات الحديث. فهذا السياق يدل على أن البيات ماذا؟ نوم بالليل. نوم بالليل - 00:22:39

وقال في بيت خالتي ميمونة بنت الحارث. لهدي النبي صلى الله عليه وسلم. مع ان الحجرات حجرة واحدة ومع ذلك استضافه النبي صلى الله عليه وسلم. الحجرات مثلا بالشقة ولكن كل واحدة ايه حجرة حجرة حجرة. كقوله صلى الله عليه وسلم ايقضوا صاحب الحجرات. وعندها - 00:22:59

الحجرات. والحجرات جمع ماذا؟ جمع حجرة. حجرة مفردة. يبقى كل واحدة لها ايه لا حجرة مش كل واحدة لها مثلا شقة مثلا يعني آآ ستين متر ولا سبعين متر. تجد الواحدة تتأسف انا لي شقة سبعون متر - 00:23:29

احرك ايدي كده ايدي تخبط في الجدران. سبحان الله! امهات المؤمنين وسادات المؤمن ميلاد كن يسكن الغرف. وليس معنى ذلك ان الانسان يقول لا خلاص نرجع بقى كل واحد يعيش فين؟ في اوضة. لا - 00:23:55

يعني اذا اتسع الامر فلا بأس. واذا ضاق الامر فلن慈悲. ولنا عند الضيق اسوة في من في زوجات النبي صلى الله عليه وسلم. ليس معنى ذلك ان نترك الواسع من الدور والا فان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:15

كان من جملة دعائه ان يدعوا بسعة الدار فسعة الدار هذه ممدحة ليست مذمدة. لكن من هديه صلى الله عليه وسلم انه جعل قل لزوجة ماذا؟ حجرة. وكان ينزل عليهن صلى الله عليه وسلم. وفي النهار - 00:24:35

يكون مع صاحبتي وفي امره وبالليل كل واحدة لها نوبتها. هذه الليلة التي ذهب فيها ابن عباس الى خالته ميمونة. الليلة دي كانت ليلة مين؟ كانت ليلة ميمونة. ننظر بقى - 00:25:01

دي بقى ده يعني ابن عباس هيروي لنا ليلة رأها مع النبي صلى الله عليه وسلم ماذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الليلة؟ نسمع فصلى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:21

شاء اي العشاء الاخرة لان العشاء الاولى اللي هي ايه؟ اللي هي صلاة المغرب. لكن العشاء الاخرة. طيب بعد ان صلى العشاء جاء ثم ثم في وقت ممكן ان بعد ما صلى العشاء قابل بعض الناس سلم عليه - 00:25:43

هنا كمن اوقفه يستفتيه. سأله عن فلان. اذا هناك فسحة في الوقت. هناك فسحة في الوقت. ويما حبذا ان طلبة العلم يهتمون باعطاء الفسحة للناس. بعض الناس يحاوطوا الشيخ - 00:26:08

وبعد كده لا حد يسلم عليه ولا حد يشوفه. يبقى زي رئيس الجمهورية كده. ايه الكلام ده؟ حلق حوش الشيخ. ليه؟ ما يسلم على الناس هم يسلموه عليه ويسألهم ويسأل على ده وعلى ده وعلى ده. هذا هدي النبي صلى الله عليه وسلم. ثم جاء إلى منزله - 00:26:28

المنزل هنا اللي هو الايه؟ الحجرة. وسميت الحجرة منزلًا لانه ينزل فيه. ده مكان النزول وقل ربي انزلني منزلًا مباركا. فالمنزل اللي هو الايه؟ اللي هو المكان الذي ينزل فيه. طب لما دخل البيت - 00:26:48

عمل ايه؟ فصلى اربع ركعات. صلى اربع ركعات. هناك حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى الليل مثنتين. فالاحد ان تحمل الاحاديث بعضها على بعض طب لو جمع الاربع ركعات في تشهد واحد لا بأس في ذلك. اذا له ان يصلى ركعات الارض - 00:27:10

بتشهد واحد في الآخر. لا يشبهها بصلوة العشاء. ولكن يجعل لها تشهد واحدة او ان يصلى الصلاة ماذا؟ مثنتين. وفي الحديث صلاة الليل وفي لفظ صلاة الليل والنهار مثنتين - 00:27:44

مثنتين عن الصلاة ركعتين ثم يسلم. يصلى ركعتين ثم ثم يسلم. يبقى صلى اربع ركعات. ثم نام ثم نام ده من ادب الله ابن عباس قال لك ثم نام بقى نام على جنبه ايه؟ عمل ايه؟ نام ازاي؟ اتفطى ازاي - 00:28:07

نم على ايه؟ المسألة دي دلالة على انه لم يدخل في تفاصيل لا تهم كثيرا مع انه كان عيل صغير كان صبيا صغيرا. لكن عينه على ماذا؟ عينه على ما فيه فائدة. هو هيستفید ايه ان هو اتفطى - 00:28:29

كده ولا ما تغطاش؟ ان هو نام على الارض ولا نام على مثلا حشو من كذا او كذا هذه الجزئيات لا تفيده هو عاوز ينظر الى ماذ؟ الى طريقة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:52](#)

ليل عاوز يعمل ايه؟ بيعمل ايه؟ بالليل. و طفل صغير. لأن هناك بعض الناس يولعون بالجزئيات فيها وتتضخم عندهم الجزئيات بطريقة فجة. ويا ليت هذه الجزئيات جزئيات ولكنها كلها اوهام واستنتاجات. يعيشون فيها ويعيشون - [00:29:12](#)

طيب ثم قام يعني قعد فترة ثم قام. ثم قال نام الغليم بيقول لمين لزوجته يبقى بعد ذلك ان زوجته نايمه ولا صاحية؟ طيب. ثم قال طب هل في هل في النص ان زوجته ديت صاحية ولا نايمه؟ ما ده لازم المعنى - [00:29:42](#)

هذا لازم المعنى فلازم المعنى لازم. عندما يقال فلان سيفه طويل يبقى شايل سيف طويل مترين. يبقى يا ترى هو قصير ولا هو طويل؟ ما هو لو كان قصير يبقى السيف ده هيجر في الارض - [00:30:15](#)

في سيف قصير لكن هذا طويل سيفه اذا هو اذا هو ماذا طويلا. لأن هو هو لو كان قصير كان اختار ايه؟ سيف قصير. فكونه يختار سيف طويل اذا هو ماذ؟ اذا هو طويلا. ده بيسموه لازم - [00:30:35](#)

والازم المعنى ده بيبقى ضروري يعني ايه؟ لابد ان تصل اليه. لما اقول واحد اسمه واحد اسمه واحد اسمه ايه؟ اسمه ايه؟ بس. لا محتاجة يعني فتاكه ولا بداع. ده الازم - [00:30:55](#)

ده الازم. وبالتالي الازم بيسمى ضروري يعني الانسان بيتجه اليه لاول مرة. بيسموه البديهية بيتجه اليه بديهية قال النبي صلى الله عليه وسلم نام الغليم نام الغليم الغليم تصغير الغلام - [00:31:15](#)

والتصدير هنا للتلميح كانه كان يحبه عبدالله ابن عباس لما فيه من نباهة لما فيه فيه من حرص على الخير والحق فكان يقول نام الغليم. وهناك في لفظ نام الغلام. ولذلك هنا قال او كلمة تشبهها اشك من - [00:31:40](#)

الشك من الرو. ثم قام اي قام النبي صلى الله عليه وسلم ففقط عن يساره قمت عن يساره صلى الله عليه وسلم على اليسار. فجعلني عن يمينه. اخدني كده وجعلني عن يمينه - [00:32:04](#)

فصلى خمسا ركعات الظاهر انها بتشهد واحد انها بماذ؟ بتشهد واحد ثم صل ركعتين. ثم نام قوله ثم صل ركعتين الركعتين دول قول الجمهور انهم سنة الفجر سورة الفجر ليست ركعات متعلقة بالليل. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال واجلوا اخر صلاتكم - [00:32:29](#)

بالليل وترأ وترأ. اللفظان كلاهما صواب. وترأ وترأ وهذه المسألة فيها نزاع. هل يجوز للمرء ان يصلى بعد الوتر ام لا يجوز؟ هناك لفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم صل بالليل ثلاث عشرة ركعة. طب يا ترى الركعتين الزيادة دول بتوع ايه - [00:33:11](#)

قيل ركعتين بعد الوتر فيجوز ان يصلى بعد الوتر. وقيل هاتان الركعتان هما سنة الصبح فلما صلاها قبل الفجر اشتبهت بانها من جملة ماذ؟ صلاة الليل. وهي ليست من صلاة الليل - [00:33:40](#)

وهنا ان هو صلى خمس ركعات وبعد ما صلى الخمس ركعات صلى ركعتين ثم نام ويستفاد من ذلك ان بعض العلماء قالوا بسنية الاضجاع بعد سنة الصبح. يعني ممكن الانسان يضجع بعد سنة الصبح. بعض الناس كابن حزم - [00:34:00](#)

يعني ما قلش سنة بس. الحاجة الثانية كبيرة يعني. لكن فيها مشروعية الاضجاع. طب وهل الاضجاع معناه ان تلقىه على جنبيه او على ظهره ايوة ده معنى الاضجاع. لكن هذا الحديث فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم نام - [00:34:30](#)

قال حتى سمعت اعطيته. العطيط اللي هو صوت النائم. صوت النائم. الانف بس ايه بيشد نفس جامد ويطلعه. ولا سيمما اذا كان الانسان ماذ مجدها. الانسان لما يكون مجده بتبقى انفاسه بيشد - [00:34:50](#)

النفس جامد او يطلعه جامد او ي. بخاف لما يكون بقى مستريح تلاقي المسائل مستريحه معه. مجده شقيان وعمل مشكلة في الطريق عند المنزلة ولا بداع بيدأ ان هو بيجي ينام يبقى هبطان. فيتنفس بقوه - [00:35:13](#)

يتنفس بایه؟ بقوه. وقوله الثاني او خططيه. يبقى عندنا خططيه او خططيه. بعض علماء اللغة قالوا ليس في اللغة خططيه. وانما هو خططي قالوا ذلك. لكن لو ثبت اللفظ ما الضير ان يكون هذا لفظا مستعملا م - [00:35:33](#)

بعض الناس لأن حديث النبي صلى الله عليه وسلم حجة في اثبات الألفاظ. حتى العرب لا يعرفون هذا اللفظ. وهذا اللفظ ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا بأس - 00:36:04

ولو نظرنا إلى علم اللغة الصوتي سنجد أن اختلاف الصوت يدل على اختلاف المعنى. يعني مثلاً عندما تقولرأيت الماء من اليهود. وتقول رأيت الماء يتفجر من اليهود. هل هناك فارق - 00:36:24

ولا الآتینین بمعنى واحد لا هناك فارق. واللي يصل بعض العلماء في الشرح اللي قالوا إن الآتینین بلفظ واحد بمعنى واحد لأن كان بعض الشرح وهذا موجود في ذكره ابن حجر إن اللفظين بمعنى واحد لأن - 00:36:57

لماذا؟ لأن أو هنا للدلالة على ماذا؟ على العطف. للدلالة على العطف. مش التخيير. دلالة على العطف. والعطف يقتضي المغایرة. فدل كذلك على أن ما بعد أو ليس في معنى ما قبل أو. دي أولاً. ثانياً ليس في اللغة كلمة - 00:37:17

ثاني متساویتان في الدلالة من كل وجه ما فيش. ولذلك من الخطأ أن تقول هات مرادف الكلمة الآتینین. زي ما بيحصل في امتحانات الابتدائي والاعدادي والثانوي. هاتي مرادي في الكلمات الآتي خطأ. هذا السؤال خطأ - 00:37:41

لأن ليس هناك كلمة بمعنى الكلمة الأخرى. وهذا من عظم اللغة العربية وسعتها. لا توجد كلمة بمعنى الكلمة الثانية يعني مثلاً في قول الله عز وجل يوم تمور السماء مورا - 00:38:01

قالوا المور بمعنى الحركة. يبقى المر والحركة متراجعتان خطأ. وإنما هي حركة سريعة بيعة خفيفة متلاحقة. مش مجرد حركة بس. ولكنها حركة ماذا؟ سريعة خفيفة متلاحقة فليس المورد معنى الحركة ولكنها حركة موصوفة بصفات فدل ذلك على أنه لا يوجد - 00:38:21

في اللغة كلمتين بمعنى واحد. لابد أن يوجد هناك اختلاف ولو يسير بين الكلمتين. ولذلك بعض علماء اللغة بذكر الفروق اللغوية بين الكلمات. وهناك كتاب مهم جداً لابي ميلاد العسكري اسمه الفروق اللغوية. الفروق كتاب الفروق اللغوية. ليس كتاب - 00:38:51
فروق للقرافي. وهذا في القواعد الفقهية. أما هذا الكتاب فإنه في اللغة فإنه في اللغة. عندما تقول تسريح وتسريح تسريح وتسريح. لا تقل هذا بمعنى هذا. لأن الخاء ليست هي الخاء. وعندما ننظر - 00:39:21

انظر إلى هنا نجد أن الخاء ليست هي الغين. الغين ليست هي ماذا؟ الخاء. فعلل الخطيط ولا لو لم يرد في اللغة هو أيضاً صوت ولكن على صوتاً من الغطيط. يبقى كأن - 00:39:51

عطيت هذا وصوت النائم ثم إذا ارتفع الصوت واشتد صار ماذا؟ خطيطاً اللي احنا بنسميه الليه؟ الشخير. أعزكم الله مش كده؟ طيب. حتى سمعت عطيته أو خططيته ثم خرج إلى الصلاة - 00:40:11

هذا دليل على أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يستلقي نائماً ويدل ذلك على أن الإنسان لو نام في هيئة المتمكن حتى لو سمع له صوت فان وضوءه لا - 00:40:37

ينقض. وهناك حديث في ذلك المعنى. إن النبي صلى الله عليه وسلم كان ربما يؤخر العشاء الآخرة فينتظره الناس فينامون. فتخفق رؤوسهم ويسمع شخيرهم فتقام الصلاة فيقومون فيصلون. يبقى مع ذلك أنهم قاعدين جلسة الليه؟ المتمكن. الإنسان لو - 00:40:58

زي حضراتكم كده. لأن الإنسان لو جلد جلسة المتمكن حتى لو نام فإنه محافظ على وضوئهم سؤال المهم. عندنا الباب اسمه باب السمر في العلم. ما مناسبة هذا الحديث لي ترجمة الباب. باب السمر في العلم. العلماء حاولوا أن يخرجوا بذلك تخريجات. التخريج - 00:41:28

الاول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نام الغلام قالوا فهذا الكلمة تعدد ثمرة. سبحان الله ارادوا ان يخرجوا فقالوا طب الكلمة دي تسمى ايه؟ سمر. وجتنان ان النبي صلى الله عليه وسلم عندما وقف - 00:41:58

يساري اخذه فاقفه عن يمينه. فتصوروا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له لا تقف عن يسارى ولكن قف عن يميني. فكان هذا الكلام بالليل من باب السمر. وطبعاً هذا الكلام غير صحيح - 00:42:25

لماذا؟ لانه قال فجعلني عن يمينه. واظن ان هناك لفظا فاخذني فجعلني عن يبقى هو راح واحده من ايده كده ايه؟ لفه وخلال عن
يمينه. فاين السمر غلام؟ بعد ان ذكر ابن حجر - 00:42:45

هذه الاقوال ومع الاحترام لكل اهل العلم لكن القول لعله الصحيح في هذا الباب ما اخرجه البخاري في كتاب التفسير. لهذا الحديث
بلفظ حالا. بلفظ ان النبي صلى الله انه قال بت في بيت خالتي ميمونة فتحدث رسول الله صلى الله - 00:43:05

وعليه وسلم مع اهله ساعة بعد العشاء قبل ان ينام ده كتاب الایه؟ التفسير. يبقى هو ده. طب لماذا لم يأتي البخاري بهذا النص هنا
لان البخاري عندما اتى بهذا اللفظ في التفسير لم يرد ان يكرر الحديث بلفظه وانما اتى - 00:43:35

فيما يستفاد به في موضعه. فثبتت بذلك ان الحديث بلفظه الاخر اذا قرن بهذا اللفظ دليل على جواز السمر بالليل. والسمير قلت لكم ان
السمير اصله في اللغة هو ضوء القمر - 00:44:05

ضوء القمر فاذا كان القمر ميرا كانت العرب يجلسون في ضوئه يتحدثون. طب يبقى الخبر بيطلع امتي بالنهار ولا بالليل يطلع امتي؟
ما شاء الله. القمر يكون بالليل. فطالما ان القمر بالليل والناس تقعد تتكلم - 00:44:25

فسمى كلامهم في ضوء القمر ماذا؟ ثمرة. وانا بينت لكم القصة دي المجلس اللي فات بما يسمى بماذا؟ بالانتقال الدلالي فبان بذلك
موافقة الحديث لترجمة الباب وله الحمد والمنة ونكتفي بهذا القدر - 00:44:52

ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا الى كل خير. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا الحبيب محمد وعلى الله وصحبه وسلمت. سبحانهك
اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:45:12